

مؤتمر نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة 1548

المعقودة في قصر الأمم، جنيف، يوم الثلاثاء، 19 كانون الثاني/يناير 2021، الساعة 10/00 صباحاً

الرئيس: السيد مارك بيكستين دي بويتسويرف (بلجيكا)



الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعلن افتتاح الجلسة العامة 1548. ويشرفني أن أبدأ دورة المؤتمر لعام 2021 بصفتي أول رئيس لها؛ وقبل أن نشرع في بنود عملنا لهذا اليوم، يسرني أن أرحب ترحيباً حاراً بالزملاء الجدد الذين تقلدوا مسؤولياتهم بصفتهم ممثلين لحكوماتهم لدى المؤتمر منذ نهاية دورة عام 2020. واثنان منهم حاضرون معنا هذا الصباح: سعادة السيد يوري ستيرك من بلغاريا، وسعادة السيد سالومون إيهيت من الكاميرون، وكلاهما سيراأس المؤتمر في وقت لاحق من هذا العام. وباسم حكومتي وباسم المؤتمر، أود أن أعتمد هذه الفرصة لكي أؤكد لكما كامل تعاوننا معكما ومساندتنا لكما في مهامكما الجديدة. وأود أن أقترح أن يكون نظام العمل في جلستنا لهذا الصباح كما يلي: أولاً، إقرار مشروع جدول أعمال دورة المؤتمر لعام 2021؛ وثانياً، النظر في الطلبات المقدمة من الدول غير الأعضاء للمشاركة في أعمال المؤتمر في هذه الدورة؛ وثالثاً، بيان الأمانة العامة للمؤتمر، السيدة فالوفيا، ثم بياني كرئيس للمؤتمر. وفي أعقاب ذلك، أعتمد إعطاء الكلمة لأي وفد ترغب في الإدلاء ببيانات عامة.

وأود أن أدعوكم الآن إلى النظر في مشروع جدول أعمال دورة عام 2021. ويرد هذا المشروع في الوثيقة CD/WP.630، التي عممتها الأمانة إلكترونياً. وأقترح أن يكون جدول الأعمال مشفوعاً ببيان رئاسي كما في السنوات السابقة ونصه كالتالي: "فيما يتصل بإقرار جدول الأعمال، أود أن أصرح، بصفتي رئيساً للمؤتمر، بأنه يمكن، على حد علمي، معالجة أي قضية في إطار جدول الأعمال هذا إذا ما توافقت الآراء في المؤتمر على معالجتها. وسيأخذ المؤتمر أيضاً في اعتباره المادتين 27 و30 من نظامه الداخلي".

هل يرغب أي وفد في أخذ الكلمة حالياً بشأن مشروع جدول الأعمال بصيغته الواردة في الوثيقة CD/WP.630؟ لا يبدو الأمر كذلك. هل لي أن أعتبر إذاً أن المؤتمر مستعد لاعتماد مشروع جدول الأعمال بصيغته الواردة في الوثيقة CD/WP.630 يليه البيان الذي تلوته للتو؟
وقد تقرر ذلك.

واسمحوا لي أن أنتقل الآن إلى قائمة الدول غير الأعضاء التي قدمت طلبات للمشاركة في أعمال المؤتمر خلال دورة عام 2021. وترد الطلبات التي تلقتها الأمانة حتى يوم الجمعة 15 كانون الثاني/يناير 2021 في الساعة السادسة مساءً في الوثيقة CD/WP.631، التي عممتها الأمانة إلكترونياً يوم أمس. وجميع الطلبات المتلقاة بعد ذلك الموعد من دول غير أعضاء ستعرض عليكم للنظر والبت فيها في جلسة عامة لاحقة.

وأعتمد النظر في قائمة الدول المدرجة في الوثيقة CD/WP.631 ككل. فإن لم يكن هناك أي اعتراض، هل لي أن أعتبر أن المؤتمر يوافق على أن نتصرف على هذا الأساس؟
لدينا طلب لأخذ الكلمة. والكلمة الآن لممثل جمهورية إيران الإسلامية.

السيد بقائي هامانه (جمهورية إيران الإسلامية) (تكلم بالإنكليزية): سيدي الرئيس، دعني أولاً أهنيك على توليك رئاسة مؤتمر نزع السلاح في دورته لعام 2021. وأود أيضاً أن أهني زميلينا الجديدين من بلغاريا والكاميرون وأتمنى لهما كل النجاح.

سيدي الرئيس، نفضل النظر في طلبات المشاركة دولة بدولة، كما جرت عليه العادة في السنتين الماضيتين. وأرجو منك أن تتناول النص الذي يسمى كل دولة، كما حدث من قبل، حتى تتاح للوفود الفرصة إما لأن تؤيد الطلبات أو لتدلي بما تراه ضرورياً من البيانات.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثل جمهورية إيران الإسلامية. وسنمضي قدماً وفقاً للطلب الذي قدم للتو، بالنظر في حالات البلدان التي طلبت المشاركة بصفة مراقب حالة تلو الأخرى. والبلد

الأول على القائمة هو ألبانيا. هل لي أن أعتبر أن المؤتمر يقرر قبول مشاركة هذه الدولة في أعمالنا بموجب النظام الداخلي؟

لقد تقرر ذلك.

ونبت الآن في طلب أنغولا. هل لي أن أعتبر أن المؤتمر يقرر أن يقبل طلب المشاركة هذا؟

لقد تقرر ذلك.

ونمر الآن إلى طلب أرمينيا. هل لي أن أعتبر أن المؤتمر يقرر أن يقبل طلب المشاركة هذا؟

لقد تقرر ذلك.

وانتقل الآن إلى الطلب المقدم من أذربيجان. هل لي أن أعتبر أن المؤتمر يقرر أن يقبل هذا

الطلب هذا؟

لقد تقرر ذلك.

وأمر الآن إلى الطلب المقدم من البوسنة والهرسك. هل لي أن أعتبر أن المؤتمر يقرر أن يقبل

هذا الطلب هذا؟

لقد تقرر ذلك.

وانتقل الآن إلى طلب كوستاريكا. هل لي أن أعتبر أن المؤتمر يقبل هذا الطلب؟

لقد تقرر ذلك.

وانتقل الآن إلى طلب كرواتيا. هل لي أن أعتبر أن المؤتمر يقبل هذا الطلب؟

لقد تقرر ذلك.

وانتقل الآن إلى طلب قبرص. هل لي أن أعتبر أن المؤتمر يقرر أن يقبل هذا الطلب هذا؟ لدينا

طلب من تركيا لأخذ الكلمة.

السيد إشيلاك (تركيا) (تكلم بالإنكليزية): سيدي الرئيس، أود أن أعلن أن تركيا لن تؤيد هذا

الطلب بالذات. وتبريرنا لهذا الموقف تحديداً مبين على النحو الواجب في الوثيقتين CD/PV.1524 و

و CD/PV.1525. وموقف تركيا من هذه المسألة واضح ومبدئي ومبين على النحو الواجب في الوثيقتين

و CD/1438 و CD/1738.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثل تركيا. وأود أن أطلب منه توضيحاً، لأنه قال إنه لا يؤيد

هذا الطلب، لكنه لم يقل إنه يعارضه أو يعترض عليه. فهل يمكنك توضيح موقفك، من فضلك؟

السيد إشيلاك (تركيا) (تكلم بالإنكليزية): لدينا اعتراض على الطلب، سيدي.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): في ضوء الاعتراض المقدم، يرفض الطلب. والجمهورية العربية

السورية تطلب الكلمة. تفضل.

السيد علي (الجمهورية العربية السورية): السيد الرئيس، لقد أخذت الكلمة لأعرب عن تأييدي

لطلب قبرص المشاركة في دورة هذا العام بصفة مراقب.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): نسجل ملاحظتك طبعاً. والاتحاد الروسي يطلب الكلمة. تفضل.

السيد بيلوسوف (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): سيدي الرئيس، أود بادئ ذي بدء أن أهنئك بتوليك هذا المنصب وأن أعرب عن أمني في أن تساهم أنت والرؤساء الخمسة الباقون لدورة هذا العام مساهمة جديّة في عمل مؤتمر نزع السلاح.

وأود أن أتحديث عن الحالة التي نشأت تبعاً لطلب قبرص الحصول على صفة المراقب. فقد أدخل مؤسسو المؤتمر آلية المراقبين الذين يمكنهم المشاركة الكاملة في العمل الموضوعي حتى لا يتهم منتدانا بالإقصاء. والموقف الروسي من هذه المسألة واضح جداً: من حق أي دولة عضو في الأمم المتحدة أن تشارك بصفة مراقب. ونرى في ذلك مظهراً آخر من مظاهر تعددية الأطراف الحقيقية والأسس الديمقراطية التي تقوم عليها منظومة الأمم المتحدة بأسرها.

وأي محاولات ترمي إلى الحد من تمثيل الدول الأعضاء في الأمم المتحدة داخل المؤتمر هي محاولات تنتهك المبدأ المنصوص عليه في النظام الداخلي وهو أن منتدانا مفتوح لأن تشارك في المناقشات أو المفاوضات جميع البلدان التي قد تتأثر مصالحها. وتهيئ هذه المحاولات أيضاً مناخاً غير بناء وتؤثر سلباً على التزام الوفود بحل المسائل الموضوعية المعروضة على المؤتمر، وهو أمر ذو أهمية كبيرة لعمله الفعال.

وأود أن أشير إلى أننا نؤيد تأييداً كاملاً طلب قبرص الحصول على صفة المراقب.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): ممثل الولايات المتحدة الأمريكية الكلمة طلب الكلمة. تفضل.

السيد وود (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالإنكليزية): اسمح لي أن أهنئك، سيدي الرئيس، على توليك الرئاسة وأؤكد لك دعم وفدي لك في اضطلاعك بمهامك.

سيدي الرئيس، من المؤسف أن تتصدى تركيا لطلب قبرص المشاركة بصفة مراقب لدورة مؤتمر نزع السلاح هذا العام. وأدعو تركيا إلى التراجع عن قرارها والسماح لقبرص بمراقبة الدورة.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة لممثلة إسرائيل.

السيدة إيلون شاهار (إسرائيل) (تكلم بالإنكليزية): اسمح لي في البداية أن أهنئك على توليك مهام رئاسة مؤتمر نزع السلاح. وأود أيضاً أن أعرب للرؤساء السابقين عن امتنان إسرائيل، وأن أؤكد لك تعاون وفد بلدي معك في أداء مهامك.

ونحن نأسف لقرار منع مشاركة قبرص بصفة مراقب. فقبرص دولة عضو في الاتحاد الأوروبي، وهي تشارك في نقاشاتنا منذ أكثر من 20 عاماً. ويود وفدي أن يعرب عن تأييدنا لطلبها. ونحن لا نشجع أي محاولة لتسييس مناقشات المؤتمر.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل مصر.

السيد السيد (مصر) (تكلم بالإنكليزية): سيدي الرئيس، اسمح لي أن أبدأ بتهنئتك بتوليك دور أول رئيس لمؤتمر نزع السلاح لعام 2021، وأن أؤكد لك دعم وفدي الكامل لك. وإنني على ثقة من أن باعك الطويل وديانتك الواسعة سيوجهان عملنا توجيهاً بناءً.

لقد ظل موقف مصر من مشاركة الدول غير الأعضاء ثابتاً على مر السنين. وهذا الموقف ينبع من إيماننا الراسخ بأن مؤتمر نزع السلاح هيئة تقنية مكلفة بالمفاوضات المتعددة الأطراف بشأن نزع السلاح. ونعتقد أن مشاركة الدول غير الأعضاء تسهم إسهاماً إيجابياً في أعمال المؤتمر. ونأسف لرفض طلب قبرص مرة أخرى هذا العام، على الرغم من مشاركتها بصفة مراقب في أعمال المؤتمر كل سنة منذ عام 1998. ونود أن نعرب لقبرص عن تأييدنا الكامل لمشاركتها بصفة مراقب في أعمال المؤتمر.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل الهند.

السيد شارما (الهند) (تكلم بالإنكليزية): سيدي الرئيس، تتطلب تعددية الأطراف الفعالة مشاركة جميع الدول المهمة. وهكذا، يغدو من المهم ألا تحرم أي دولة من فرصة المشاركة في أعمال المؤتمر. وينص النظام الداخلي نفسه على مشاركة الدول غير الأعضاء، وحرمانها من هذه الفرصة يمكن أن يقوض الروح الجماعية التي نعمل بها معاً من أجل تحقيق أهدافنا المشتركة. لذلك فإننا نؤيد مشاركة أي بلد أعرب عن اهتمامه، بما في ذلك قبرص.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل ألمانيا.

السيد بيرفرت (ألمانيا) (تكلم بالإنكليزية): أولاً، أود أن أرحب بك كأول رئيس لدورة مؤتمر نزع السلاح لعام 2021 وأن أتعهد بتقديم ألمانيا الدعم الكامل لكم في أداء وظيفتكم المهمة. وأود أن أنضم إلى المتكلمين الآخرين في الإعراب عن الأسف لأن تركيا اعترضت على قبول مشاركة قبرص بصفة مراقب في المؤتمر. وكما قال متكلمون سابقون، فقد شاركت قبرص في المؤتمر لسنوات عديدة. ونعتقد اعتقاداً قوياً أن قبول القواعد المتعددة الأطراف يفترض أن تمنح البلدان الراغبة في المشاركة بصفة مراقب في محافل مثل مؤتمر نزع السلاح هذا الصفة.

وأشعر بخيبة أمل خاصة أمام اعتراض تركيا المستمر اليوم، لأن وزير الخارجية ألمانيا وتركيا التقيا بالأمس وناقشا عدداً من القضايا وكانت إحدى نتائج اجتماعهما أنهما تعهدا بتحسين العلاقات وإصلاحها في عدة مجالات. وآمل أن تعيد تركيا النظر في موقفها في ضوء تلك النتيجة وأن تسحب اعتراضها على مشاركة قبرص بصفة مراقب. وربما يمكننا أن نعود إلى هذه المسألة في اجتماع آخر إذا كانت تركيا على استعداد لذلك.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل المملكة المتحدة.

السيد ليدل (المملكة المتحدة) (تكلم بالإنكليزية): سيدي الرئيس، بما أن هذه هي المرة الأولى التي أتكلّم فيها في هذه الجلسة، اسمحوا لي أن أهنئكم على توليكم الرئاسة الأولى لدورة عام 2021 وأؤكد لكم دعم وفدي الكامل لكم في الاضطلاع بمهامكم الجليلة. وأود أيضاً توجيه ترحيب حار إليكم وإلى جميع زميلاتنا وزملائنا الجدد الذين بدأوا مهامهم في جنيف.

وفي دورة الجمعية العامة الاستثنائية الأولى المكرسة لنزع السلاح، سُلم بأن المنتدى المتعدد الأطراف الوحيد للتفاوض بشأن نزع السلاح ينبغي أن يكون عدد أعضائه قليلاً نسبياً تيسيراً للعمل. غير أن عمل مؤتمر نزع السلاح ضروري لمصالح جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، وينبغي أن يكون لجميع الدول الأعضاء الحق في المشاركة فيه بصفة مراقب. ولا يرى وفدي أي أساس لاستبعاد أي دولة عضو في الأمم المتحدة من القيام بذلك، ويعرب عن أسفه لقرار تركيا التصدي لطلب قبرص. ونحث تركيا على مراجعة موقفها.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل المكسيك.

السيد مارتينيز رويز (المكسيك) (تكلم بالإسبانية): سيدي الرئيس، يهنيئكم وفدي على توليكم رئاسة هذه الهيئة ويؤكد لك دعمه الكامل لضمان نجاح قيادتكم.

ويأسف وفدي أيضاً لأن الوفد التركي اعترض مرة أخرى على مشاركة قبرص في مؤتمر نزع السلاح بصفة مراقب. ونزع السلاح النووي شاغل ومسؤولية المجتمع الدولي ككل، وهو في مصلحة جميع أعضائه. لذلك، لا يستطيع وفدي أن يفهم سبب تشكيك البعض من أعضاء هذه الهيئة في مدى ملاءمة إسهام أي عضو في المجتمع الدولي في عملنا بصفة مراقب. فالمسائل التي تعالج هنا ذات طابع عالمي؛

لذا، يجب أن نسمح بأن ينضم إلينا في مساعيها جميع المهتمين بذلك. وفي هذا الصدد، ندعو وفد تركيا إلى إعادة النظر في موقفه بشأن مشاركة قبرص بصفة مراقب.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل إكوادور.

السيد إزكييردو مينيرو (إكوادور) (تكلم بالإسبانية): سيدي الرئيس، أود أن أهنئك على توليك رئاسة مؤتمر نزع السلاح وأن أعتزم هذه الفرصة لإعادة تأكيد موقف إكوادور القديم والثابت وهو أن جميع البلدان ينبغي أن تكون قادرة على المشاركة في النظام المتعدد الأطراف دون قيود. لذلك نؤيد قبول طلب قبرص المشاركة بصفة مراقب في دورة مؤتمر نزع السلاح لعام 2021، كما فعلت طيلة سنوات عديدة، ونطلب من وفد تركيا أن يعيد النظر في موقفه من هذه المسألة.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): ممثل ألمانيا يطلب الكلمة مرة أخرى.

السيد بيرفرت (ألمانيا) (تكلم بالإنكليزية): سيدي الرئيس، لقد طلبت الكلمة مرة أخرى للتحديث باسم الاتحاد الأوروبي، لأن البلد الذي يرأس الاتحاد الأوروبي، وهو البرتغال، لم يمنح بعد صفة المراقب. ويعارض الاتحاد الأوروبي بشدة القرار الذي اتخذته تركيا بالاعتراض على طلب قبرص المشاركة بصفة مراقب في دورة مؤتمر نزع السلاح لعام 2021. ومن المؤسف للغاية أن تركيا لا تزال تمنع دولة عضواً في الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي من المشاركة في منتدى للأمم المتحدة. ويتعارض هذا القرار مع المبدأ الأساسي لتعددية الأطراف ويضر بمساعيها الجماعية.

لقد شاركت قبرص بصفة مراقب في كل دورة من دورات المؤتمر منذ عام 1998، لذا فإن التغيير في سياسة تركيا، بالاعتراض على طلب قبرص المشاركة في دورة عام 2020 والآن في دورة عام 2021، أمر غير مقبول. ونحن نعتبر هذا الفعل يقوض الروح والنهج البنائيين اللين نسعى إلى خلقهما في المؤتمر.

وندعو تركيا إلى العودة إلى موقفها الذي كانت عليه قبل عام 2020 بشأن مشاركة الدول الأعضاء في الأمم المتحدة في المؤتمر، وإلى تقديم تحفظاتها الممكنة كتابة، دون عرقلة مشاركة أي دولة عضو في الأمم المتحدة، برهنة منها على التزامها الثابت بتعددية الأطراف.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): ليس هناك المزيد من طلبات أخذ الكلمة، ولذلك أقترح العودة إلى قائمة الطلبات والنظر في الطلب المقدم من تشيكيكا. هل لي أن أعتبر أن المؤتمر يقرر أن يقبل هذا الطلب هذا؟

لقد تقرر ذلك.

وانتقل الآن إلى طلب إستونيا. هل لي أن أعتبر أن المؤتمر يقرر أن يقبل هذا الطلب هذا؟

لقد تقرر ذلك.

وانتقل الآن إلى طلب جورجيا. هل لي أن أعتبر أن المؤتمر يقرر أن يقبل هذا الطلب؟

لقد تقرر ذلك.

وانتقل الآن إلى طلب غانا. هل لي أن أعتبر أن المؤتمر يقرر أن يقبل هذا الطلب؟

لقد تقرر ذلك.

وانتقل الآن إلى طلب اليونان. هل لي أن أعتبر أن المؤتمر يقرر أن يقبل هذا الطلب؟

لقد تقرر ذلك.

وأنقل الآن إلى طلب غواتيمالا. هل لي أن أعتبر أن المؤتمر يقرر أن يقبل هذا الطلب؟
لقد تقرر ذلك.

وأنقل الآن إلى طلب الكرسي الرسولي. هل لي أن أعتبر أن المؤتمر يقرر أن يقبل هذا الطلب؟
لقد تقرر ذلك.

وأنقل الآن إلى طلب الأردن. هل لي أن أعتبر أن المؤتمر يقرر أن يقبل هذا الطلب؟
لقد تقرر ذلك.

وأنقل الآن إلى طلب الكويت. هل لي أن أعتبر أن المؤتمر يقرر أن يقبل هذا الطلب؟
لقد تقرر ذلك.

وأنقل الآن إلى طلب لبنان. هل لي أن أعتبر أن المؤتمر يقرر أن يقبل هذا الطلب؟
لقد تقرر ذلك.

وأنقل الآن إلى طلب ليتوانيا. هل لي أن أعتبر أن المؤتمر يقرر أن يقبل هذا الطلب؟
لقد تقرر ذلك.

وأنقل الآن إلى طلب لكسمبرغ. هل لي أن أعتبر أن المؤتمر يقرر أن يقبل هذا الطلب؟
لقد تقرر ذلك.

وأنقل الآن إلى طلب مالطة. هل لي أن أعتبر أن المؤتمر يقرر أن يقبل هذا الطلب؟
لقد تقرر ذلك.

وأنقل الآن إلى طلب الجبل الأسود. هل لي أن أعتبر أن المؤتمر يقرر أن يقبل هذا الطلب؟
لقد تقرر ذلك.

وأنقل الآن إلى طلب مقدونيا الشمالية. هل لي أن أعتبر أن المؤتمر يقرر أن يقبل هذا الطلب؟
لقد تقرر ذلك.

وأنقل الآن إلى طلب بنما. هل لي أن أعتبر أن المؤتمر يقرر أن يقبل هذا الطلب؟
لقد تقرر ذلك.

وأنقل الآن إلى طلب الفلبين. هل لي أن أعتبر أن المؤتمر يقرر أن يقبل هذا الطلب؟
لقد تقرر ذلك.

وأنقل الآن إلى طلب البرتغال. هل لي أن أعتبر أن المؤتمر يقرر أن يقبل هذا الطلب؟
لقد تقرر ذلك.

وأنقل الآن إلى طلب قطر. هل لي أن أعتبر أن المؤتمر يقرر أن يقبل هذا الطلب؟
لقد تقرر ذلك.

وأنقل الآن إلى طلب جمهورية مولدوفا. هل لي أن أعتبر أن المؤتمر يقرر أن يقبل هذا الطلب؟
لقد تقرر ذلك.

وأنتقل الآن إلى طلب المملكة العربية السعودية. هل لي أن أعتبر أن المؤتمر يقرر أن يقبل هذا الطلب؟ ممثل جمهورية إيران الإسلامية طلب الكلمة.

السيد بقائي هامانه (جمهورية إيران الإسلامية) (تكلم بالإنكليزية): يود وفدي أن يبدأ بتهنئة جميع الدول الأعضاء التي حظيت طلباتها بالمشاركة في الدورة بصفة مراقب بتأييد بالفعل.

وتولي جمهورية إيران الإسلامية أهمية كبيرة لمؤتمر نزع السلاح بوصفه الهيئة التفاوضية المتعددة الأطراف الوحيدة المكرسة لنزع السلاح. وينبغي أن يكون دعم نزاهة وكفاءة هذه الهيئة، فضلاً عن شموليتها، أولوية قصوى لجميع أعضائها. وفي الوقت نفسه، علينا أن نضمن قدرتها على التركيز على النهوض بولايتها المهمة.

إن مركز المراقب في المؤتمر مركز هام جداً، والبلدان التي تتقدم بطلب للحصول على هذا المركز تحتاج إلى إظهار التزامها بولاية المؤتمر واختصاصاته، وأن تؤدي دوراً بناءً وإيجابياً في هذا الصدد. فكوننا مراقبين يعني احترام القواعد وتحمل مسؤولية تجاه الولاية الأساسية لهذه الهيئة. ولا يسيء المراقب المسؤول استخدام الثقة والامتياز الممنوحين له باستغلال مركزه لشن حملة إلقاء وتضليل ضد دولة عضو في المؤتمر.

ولأسف، تثبت التجربة السابقة أن المملكة العربية السعودية لن تتمكن من التقيد بالقواعد واحترام ولاية المؤتمر. فهي ليست راعية تحالف يشن حرباً على أفقر بلد مجاور لها على مدى السنوات الست الماضية فحسب، بل إنها لديها ثالث أعلى إنفاق عسكري على الصعيد العالمي وأعلى إنفاق عسكري في المنطقة بفارق كبير عن البقية. وتُصّحح المملكة العربية السعودية بإعادة النظر في سياساتها وأنشطتها المزعزعة للاستقرار في المنطقة والسماح للوكالة الدولية للطاقة الذرية برصد برنامجها النووي المشكوك فيه.

سيدي الرئيس، لا يسعنا أن ندع هذه الهيئة يتشتت اهتمامها ويتسم مناخها بقدر أكبر بحملة للتضليل وتحويل اللوم، تستخدم فيها دولة معينة هذا المؤتمر منبراً تلوم فيه الدول الأخرى على أخطائها وجرائمها هي. ويتعين على المؤتمر أن يركز على ولاياته البالغة الأهمية، بمنأى عما يششت اهتمامه تعسفاً. ولذلك، فإننا، وبكل حسن نية، لا نؤيد منح المملكة العربية السعودية صفة المراقب.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): نظراً للاعتراض الذي أدلت به جمهورية إيران الإسلامية للتو، لا يوجد توافق في الآراء يسمح بمشاركة المملكة العربية السعودية بصفة مراقب في دورة المؤتمر لعام 2021. وبناءً عليه، يُرفض الطلب. وأعطي الكلمة الآن لممثل الولايات المتحدة الأمريكية.

السيد وود (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالإنكليزية): سيدي الرئيس، أود أن أعرب عن أسف بلدي لقرار جمهورية إيران الإسلامية التصدي للطلب المقدم من المملكة العربية السعودية. ونعتقد أن هذا القرار لا مبرر له. ونحن لا نفهم السبب في ذلك، وندعو جمهورية إيران الإسلامية إلى التراجع عن قرارها والسماح للمملكة العربية السعودية بمراقبة دورة مؤتمر نزع السلاح لهذا العام.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل الهند.

السيد شارما (الهند) (تكلم بالإنكليزية): السيد الرئيس، لقد أخذت الكلمة للتعبير عن استيائنا من هذا الاتجاه الجديد المؤسف المتمثل في حرمان دول أعضاء في الأمم المتحدة من الحصول على صفة المراقب التي طلبتها. لقد قلت في بياني السابق إن الهند تؤيد طلبات أي دولة عضو في الأمم المتحدة الحصول على صفة المراقب في مؤتمر نزع السلاح. وهذا الاتجاه الجديد لا يبشر بالخير لعملنا، وأناشد البلدان المعنية أن تعيد النظر في مواقفها.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل مصر.

السيد السيد (مصر): شكرًا السيد الرئيس، شكرًا لإعطائي الكلمة مرة أخرى، وانطلاقاً من ذات المبدأ الذي سبق أن عبّرت عنه في مداخلتي السابقة بشأن طلب قبرص الانضمام إلى المؤتمر، أود أن أُعيد التأكيد على موقف مصر الثابت بشأن دعم مشاركة كافة الدول غير الأعضاء في أعمال المؤتمر بصفة مراقبين، إيماناً منها بأهمية مشاركة كافة الدول في أعمال المؤتمر. وأود الإعراب عن أسف وفد بلادي لعرقلة طلب وفد المملكة العربية السعودية الانضمام إلى هذا المؤتمر. وأؤكد تأييدنا الكامل لطلب وفد المملكة العربية السعودية الانضمام إلى المؤتمر بصفة مراقب، وأدعو الوفد الإيراني إلى إعادة النظر في موقفه.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل المملكة المتحدة.

السيد ليدل (المملكة المتحدة) (تكلم بالإنكليزية): أعتذر عن أخذ الكلمة مرة أخرى، ولكن لا بد لي من الإشارة إلى بياني السابق، الذي أعتقد أنه كان واضحاً من حيث المبدأ. ويؤسفني بشدة الموقف الذي اتخذته إيران بشأن طلب المملكة العربية السعودية مراقبة أعمال مؤتمر نزع السلاح. فهذا المؤتمر ليس نادياً مغلقاً. وقد عهدت الجمعية العامة إلى هذا المؤتمر بولاية التفاوض بشأن نزع السلاح. وإذا بدأنا في تقرير من يجوز له أن يراقب أعمال المؤتمر ومن لا يجوز له ذلك على أساس الآراء التي أعرب عنها، فسيؤدي بنا الأمر إلى زوال النظام المتعدد الأطراف.

ولكل دولة عضو في الأمم المتحدة الحق في المشاركة بصفة مراقب في أعمال هذا المؤتمر. ولكل دولة عضو في الأمم المتحدة الحق السيادي في التعبير عن آرائها بشأن أعمال هذا المؤتمر. وإذا كنا سنبدأ في الاختيار والانتقاء، فأعتقد أنها ستكون بداية نهاية تعددية الأطراف. وإنني أحث إيران بقوة، كما حدثت تركيا بقوة، على إعادة النظر في موقفها.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل الاتحاد الروسي.

السيد بيلوسوف (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): أعتذر لاضطراري إلى أخذ الكلمة مرة أخرى بشأن الموضوع نفسه، أي منح صفة المراقب للدول التي أعربت عن اهتمامها وقدمت طلباً للمشاركة في أعمال مؤتمر نزع السلاح بصفة مراقب. وقد أشرت في بياني السابق إلى موقف الاتحاد الروسي من هذه المسألة ولن أكرر ذلك. وأود فقط أن أعرب عن أسفي لأن أعمال مؤتمرنا، ومنتدانا الموقر، بدأت بداية سلبية. وآمل أن نتمكن في المستقبل من العمل بسلاسة وروح بناءة أكبر.

وفيما يتعلق على وجه التحديد بالطلبيين المقدمين من قبرص والمملكة العربية السعودية، أود أن أدعو زميلي من تركيا وإيران إلى التفكير ملياً في الطلبين المقدمة من هاتين الدولتين واتخاذ قرار متوازن، بالنظر إلى أن إحدى الكفتين تحمل مسائل تتعلق بالأمن الدولي، والكفة الأخرى أحكاماً وأهدافاً تتعلق بالسياسة الخارجية لدولة معينة. وأعتقد أن كفة الأمن الدولي ينبغي أن ترجح وأن إيران وتركيا على حد سواء ستتمكنان من اتخاذ قرار معقول ومتوازن وصائب وفقاً لذلك.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل المكسيك.

السيد مارتينيز رويز (المكسيك) (تكلم بالإسبانية): يأسف وفدي لاضطراره إلى أخذ الكلمة مرة أخرى للتديد باعتراض الوفد الإيراني على مشاركة المملكة العربية السعودية في مؤتمر نزع السلاح بصفة مراقب. وكما ذكره وفدي في وقت سابق بخصوص قبرص، فإن موقف بلدي من المشاركة بصفة مراقب يقوم على المبدأ الأساسي القائل إن نزع السلاح النووي هو شاغل ومسؤولية المجتمع الدولي بأسره، وفيه مصلحة جميع أعضائه.

ولا يمكننا تأييد تسييس مسألة مشاركة المراقبين، لأنها تتعارض بالتأكيد مع مبادئ تعددية الأطراف ومع أهمية انضمام جميع الأطراف المهتمة إلينا في مساعيها. ولذا ندعو وفد إيران إلى إعادة النظر في موقفه.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثلة كندا.

السيدة نورتون (كندا) (تكلم بالإنكليزية): سيدي الرئيس، بما أن هذه هي المرة الأولى التي آخذ فيها الكلمة، أود أن أهنئ بلجيكا على رئاستها وأن أشكر جميع الرؤساء المنتهية ولايتهم على عملهم الجليل. وأنا آخذ الكلمة، كالأخريين، لأقول إن كندا تؤيد طلب قبرص والمملكة العربية السعودية وتأسف لقراري إيران وتركيا.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل المغرب.

السيد زنيبر (المغرب) (تكلم بالفرنسية): أود أن أهنئك، سيدي الرئيس، على توليك الرئاسة وأن أعرب عن دعمنا الكامل لجهودك التي آمل أن تقود المؤتمر إلى النتيجة الناجحة المتوقعة في بداية دورة هذا العام.

وفيما يتعلق بالمسألة المعروضة علينا، يود الوفد المغربي أن يعرب عن تأييده الكامل لمشاركة جميع الدول التي تطلب صفة المراقب في المؤتمر للأسباب التي سبق أن عرضتها وفود كثيرة صباح اليوم. ولن أكرر هذه الأسباب، ولكنني سأقول إننا نعتقد أن المناقشة التي يثيرها جميع من يرغبون في المشاركة، بمن فيهم المراقبون، لا يمكن أن تكون إلا مفيدة ونافعة لعمل المؤتمر. ولهذا السبب نأمل أن توضع التحفظات والاعتراضات المبداء جانباً حتى نتتمكن من المضي قدماً في عملنا بحد أدنى من التوافق.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل ألمانيا.

السيد بيرفرت (ألمانيا) (تكلم بالإنكليزية): أعتر عن أخذ الكلمة للمرة الثالثة. ولجميع الأسباب التي قدمها المتكلمون السابقون، أود أن أسجل أيضاً أسف ألمانيا العميق ومعارضتها لاعتراض إيران على منح المملكة العربية السعودية صفة المراقب في هذه الدورة لمؤتمر نزع السلاح.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل إسبانيا.

السيد سانتشيز دي ليرين غارسيا - أوفيس (إسبانيا) (تكلم بالإسبانية): سيدي الرئيس، أسمح لي بأن أهنئك بتوليكم الرئاسة وأن أعرب عن أسفي لأننا بدأنا الدورة بداية كئيبة، حيث لا نستطيع حتى الاستماع إلى بعضنا البعض. إن هذا الاعتراض، سواء من جانب تركيا فيما يتعلق بقبرص أو إيران فيما يتعلق بالمملكة العربية السعودية، مخالف للروح التي ينبغي أن تسود المؤتمر. ونحن بحاجة إلى إقامة حوار وبناء الثقة، والخطوة الأولى على هذا الدرب هي قبول البلدان التي ترغب في المشاركة بيننا. لذلك أحث تركيا وإيران على إعادة النظر في اعتراضيهما.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل شيلي.

السيد تريسلر زامورانو (شيلي) (تكلم بالإسبانية): بادئ ذي بدء، أود أن أهنئك، سيدي الرئيس، على توليك رئاسة هذا المحفل الهام جداً. وأود أيضاً أن أضرم صوتنا في الإعراب عن الأسف إزاء الاعتراض على مشاركة قبرص والمملكة العربية السعودية بصفة مراقب، وهو ما يتعارض في رأينا مع مبادئ تعددية الأطراف، حيث ينبغي أن يكون الجميع قادرين على المشاركة وأن يكون لهم الحق في الإدلاء برأيهم على قدم المساواة. ولهذا السبب نحث تركيا وإيران بقوة على إعادة النظر في الاعتراض على هذين الطلبين.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل الجزائر.

السيد سولم (الجزائر) (تكلم بالفرنسية): سيدي الرئيس، أود أن أبدأ بتهنئتك وتهنئة أعضاء المكتب الآخرين على انتخابكم وأن أؤكد لكم دعمنا الكامل.

إن الجزائر تؤمن بتعددية الأطراف. وهي تدعو إلى المشاركة الشاملة لجميع أعضاء الأمم المتحدة اعترافاً بالطابع العالمي والمترايط لقضايا نزع السلاح. وتعتقد الجزائر أن مؤتمر نزع السلاح محفل وإطار للتعبير عن تنوع الآراء التي تسهم في الأداء الديمقراطي للأمم المتحدة، وهو مطمح يؤيده بلدي. لذا فإن الانفتاح على تعددية الأطراف هدف دائم بالنسبة إلى بلدي، من حيث مواقفه وقناعاه المبدئية، وهو أمر نود أن يتبناه أيضاً مؤتمر نزع السلاح، الذي يُعد بلدي عضواً مؤسساً فيه.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل العراق.

السيد الحيدري (العراق): شكراً السيد الرئيس، في البداية نهنئك على تولي مهام رئاسة المؤتمر، ونؤكد لك دعمنا الكامل لجهودك في قيادة أعمال هذا المؤتمر.

السيد الرئيس، يأسف وفد بلادي لرفض طلب مشاركة السعودية في أعمال هذا المؤتمر بصفة مراقب، مع دعمنا لحق مشاركة جميع الدول بصفة مراقب في هذا المؤتمر، كما نتمنى أن يتم إعادة النظر في هذا القرار.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل تونس.

السيد باش طنجي (تونس) (تكلم بالفرنسية): اسمح لي أولاً وقبل كل شيء أن أهنئك، سيدي الرئيس، على قيادتكم المؤتمر؛ ونتمنى لك كل النجاح في إنجاز هذه المهمة.

وفيما يتعلق بالمسألة التي أثّرت في بداية عملنا، نعتقد أنه لا بد أن تكون الدول الأعضاء في الأمم المتحدة في هذا المحفل، وهي مسؤولة عن مسائل أمنية نوليها أهمية كبيرة - وأذكر في هذا الخصوص بأن تونس عضو غير دائم في مجلس الأمن - ينبغي أن تكون قادرة على تبادل رؤاها والمشاركة على قدم المساواة. ولن يؤدي هذا إلا إلى تعزيز تعددية الأطراف، وسيدعم بوضوح غرض العمل المتعدد الأطراف، وهو منح فرصة التعبير للجهات الراغبة في إثراء عملنا. وفي ضوء هذا المبدأ، من المهم جداً أن يكون للبلدان حق متساو في المشاركة في عملنا وإثراء أعماله.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثلة أستراليا.

السيدة مانسفيلد (أستراليا) (تكلم بالإنكليزية): سيدي الرئيس، أود بدوري أن أهنئك على رئاستك وأن أرحب بزميلينا الجديدين من الكاميرون وبلغاريا في مؤتمر نزع السلاح.

وأود أن أسجل موقف أستراليا، وهو أننا، كما بات معروفاً جيداً من السنوات الماضية، نقدر جداً تنوع الأصوات داخل تعددية الأطراف. ولذلك نأسف لوجود اعتراضين على طلبي الحصول على صفة المراقب المقدمين من قبرص والمملكة العربية السعودية. ونأمل أن يصبح المؤتمر هيئة أكثر شمولاً، ونرحب بتأييد هذا الموقف.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): بما أنه لم تعد هناك طلبات لأخذ الكلمة، فلنعد إلى قائمة الدول غير الأعضاء التي قدمت طلباً للمشاركة في أعمال مؤتمر نزع السلاح. وانتقل الآن إلى طلب صربيا. هل لي أن أعتبر أن المؤتمر يقرر أن يقبل هذا الطلب هذا؟

لقد تقرر ذلك.

وقد أعلمت الآن بأن ممثل فرنسا مستعد لأخذ الكلمة.

السيد هوانغ (فرنسا) (تكلم بالفرنسية): أولاً وقبل كل شيء، سيدي الرئيس، أود أن أشكر على توليك رئاسة مؤتمر نزع السلاح، الذي أشعر أن دورته تفتتح بطريقة غريبة نوعاً ما. وأود أن أقول ببساطة إن وفدي يأسف بشدة لموقف إيران من طلب المملكة العربية السعودية الحصول على صفة المراقب، تماماً كما نأسف بشدة لموقف تركيا من طلب قبرص. ومن الواضح، في رأينا، أن هذه إساءة استخدام لقاعدة توافق الآراء وضربة لتعددية الأطراف الشاملة. إننا على منحدر زلق جداً بدأت تركيا في السير عليه العام الماضي، ونحن، شأننا شأن الدول الأعضاء الأخرى في مؤتمر نزع السلاح التي تكلمت قبلي، ندعو تركيا وإيران إلى إعادة النظر في موقفهما.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة لممثل بلغاريا.

السيد ستيرك (بلغاريا) (تكلم بالإنكليزية): سيدي الرئيس، اسمح لي أولاً أن أضم صوتي إلى الذين هنؤوك بتقلد منصب أول رئيس لمؤتمر نزع السلاح من الرؤساء الستة هذا العام.

وأود في البداية أن أعرض موقف بلغاريا من مبدأ العالمية، الذي نؤيده تأييداً كاملاً، ونعتقد أن أي دولة عضو في الأمم المتحدة ينبغي أن يكون باستطاعتها الانضمام إلى أعمال هذا المؤتمر بصفة مراقب.

وأود أيضاً أن أغتنم هذه الفرصة لأشير إلى نقطة لا جوهرية، بل شكلية، فيما يتعلق بجمهورية مقدونيا الشمالية، التي ووفق على منحها صفة المراقب للتو. وتصر بلغاريا على أن يشار إلى الدولة المعنية، في مداولات هذا المؤتمر، باسمها الدستوري الكامل، أي جمهورية مقدونيا الشمالية.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): يحاط علماً بالنقطة الأخيرة على النحو الواجب. وأعطي الكلمة لممثل العراق.

السيد الحيدري (العراق): السيد الرئيس، أطلب الكلمة نيابة عن المجموعة العربية.

السيد الرئيس، تُعرب المجموعة العربية عن أسفها لرفض مشاركة المملكة العربية السعودية بصفة مراقب في أعمال المؤتمر، مع تأكيدنا على حق جميع الدول بالمشاركة في أعمال المؤتمر.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعتقد أن بإمكاننا المضي قدماً الآن. ولا أرى طلبات أخرى لأخذ الكلمة. لذا، أنتقل الآن إلى طلب سلوفينيا المشاركة في أعمال المؤتمر. هل لي أن أعتبر أن المؤتمر يقرر أن يقبل هذا الطلب هذا؟

لقد تقرر ذلك.

وأننتقل الآن إلى طلب تايلند. هل لي أن أعتبر أن المؤتمر يقرر أن يقبل هذا الطلب هذا؟

لقد تقرر ذلك.

وأننتقل الآن إلى طلب الإمارات العربية المتحدة. هل لي أن أعتبر أن المؤتمر يقرر أن يقبل هذا الطلب هذا؟ ممثل جمهورية إيران الإسلامية طلب الكلمة.

السيد بقائي هامانه (جمهورية إيران الإسلامية) (تكلم بالإنكليزية): إن وفدي ليس في وضع يسمح له بتأييد طلب الإمارات العربية المتحدة المشاركة بصفة مراقب في هذه الدورة لمؤتمر نزع السلاح. إن سياسات وأفعال دولة الإمارات العربية المتحدة المزعجة للاستقرار – باعتبارها المحرك الرئيسي لما يسمى بالتحالف الذي يزعم استقرار المنطقة – وتواطؤها في أعمال غير مشروعة وسياسات خطيرة للمملكة العربية السعودية، بما في ذلك الحرب في اليمن، أمور معروفة جيداً.

وأود أن أذكر الجميع بأن هذه هي المرة الأولى ونأمل أن تكون المرة الأخيرة التي تنشر فيها إيران اعتراضاً من هذا القبيل. والواقع أن إيران ملزمة، بحسن نية وحرص صادق على سير أعمال المؤتمر على نحو مهني ولائق، بالاعتراض على طلبات هذه الدول الحصول على صفة المراقب.

وعلى الرغم من أن الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية منعتا على مدى عقدين عضوية إيران في مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية ومنتديات أخرى، فإن إيران تثير هذا الاعتراض الآن فقط لحماية المؤتمر، بوصفه منصة متعددة الأطراف، من التسييس غير المجدي والتشتيت الخبيث أثناء مداولاته في عام 2021.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): في ضوء الاعتراض المقدم، لا يوجد توافق في الآراء على قبول طلب الإمارات العربية المتحدة. ولهذا يُرفض الطلب. وأعطي الكلمة الآن لممثل الهند.

السيد شارما (الهند) (تكلم بالإنكليزية): لقد جئنا إلى مؤتمر نزع السلاح هذا العام بآمال كبيرة في أن نتمكن من الاتفاق على برنامج عمل وأن ننهض بأعمالنا. غير أن من دواعي استيائي أن يضطر بلدي إلى مواصلة الإعراب عن أسفه إزاء المواقف التي اتخذتها بلدان بحرمان دول أعضاء شرعية في الأمم المتحدة من المشاركة في أعمال المؤتمر. وهذا مؤسف جداً وسوف يقلص مصداقية هذا المؤتمر. فكيف سنناقض على صكوك ملزمة قانوناً تحظى بجاذبية عالمية وقبول عالمي؟

لذا، لا بد لي من حث البلدان التي قررت منع دول أعضاء أخرى من المشاركة في أعمال المؤتمر على إعادة النظر في مواقفها والتأكد من أن يجري عملنا بروح الألفة والمودة وفي مناخ جماعي طيب. وأفهم وجود اختلافات بين الدول الأعضاء - فليدونها مواقفها، لكنها أمور يمكن بالتأكيد مناقشتها في هذا المنتدى. ولا يحرم أي عضو من حقه في التعبير عن آرائه، كما يحق للوفود الرد على أي بيانات وادعاءات تصدر. وحرمان الأعضاء من فرصة المشاركة في أعمال المؤتمر ليس الطريق الصحيح للمضي قدماً. وأعتقد أن هذه المسألة مدعاة للأسف الشديد وأنه يوم سيء للمؤتمر.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل المكسيك.

السيد مارتينيز رويز (المكسيك) (تكلم بالإسبانية): سيدي الرئيس، إن الحجج المبدئية نفسها التي سقناها فيما يتعلق بالاعتراض على طلبي قبرص والمملكة العربية السعودية تنطبق على قرار إيران الاعتراض على مشاركة الإمارات العربية المتحدة بصفة مراقب. وندعو إيران مرة أخرى إلى إعادة النظر في موقفها، وكما أعرب عنه آخرون، نشعر بالقلق إزاء الأسلوب المسييس، الذي يقطع مع الولاية التفاوضية، والذي استهل به مؤتمر نزع السلاح دورته.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل الولايات المتحدة الأمريكية.

السيد وود (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالإنكليزية): السيد الرئيس، أعتذر عن أخذ الكلمة مرة أخرى. إن الجهد الذي تبذله جمهورية إيران الإسلامية لمنع دولة الإمارات العربية المتحدة من مراقبة دورة مؤتمر نزع السلاح هذا العام، أو رغبتها في ذلك، أمر مؤسف للغاية. وما نراه اليوم هو اعتداء غير مقبول على تعددية الأطراف. وأدعو تركيا وإيران إلى التراجع عن قراراتهما بمنع مشاركة بلدان أخرى. فنحن نسعى في هذه الهيئة إلى إحراز تقدم تأخر إحرازه كثيراً، ولا يمكننا الآن حتى الموافقة على مشاركة كتلة من المراقبين. إنه فعلاً يوم حزين جداً للمؤتمر. ومرة أخرى، أدعو إيران وتركيا إلى سحب اعتراضاتهما هذه حتى نتمكن من المضي قدماً في العمل المعروض علينا.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل المملكة المتحدة.

السيد ليدل (المملكة المتحدة) (تكلم بالإنكليزية): سيدي الرئيس، أعذر عن أخذ الكلمة مرة أخرى، ولكن لا يسعني أن أدع هذا يمر دون تسجيل احتجاج آخر على تصرفات وفد جمهورية إيران الإسلامية. فلا يمكننا أن نسمح للدول الأعضاء في هذا المؤتمر بأن تضبط أو تزعم ضبط آراء دول أعضاء أخرى ذات سيادة في الأمم المتحدة. فليس هكذا تعمل تعددية الأطراف. وقد احتج سفير إيران الموقر بأنه يتصرف وفقاً للمعايير المهنية أو يدافع عن التعددية. وأعتقد أن علينا أن نرفض ذلك بأشد العبارات الممكنة. إذ تتطوي تعددية الأطراف على تبادل متحضر للآراء بين مندوبين يمثلون دولاً أعضاء ذات سيادة. وإذا فقدنا ذلك، فقدنا جوهر تعددية الأطراف برمته. ومرة أخرى، يحث وفدي إيران على إعادة النظر في موقفها.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل مصر.

السيد السيد (مصر) (تكلم بالإنكليزية): السيد الرئيس، أرجو المذكرة عن أخذ الكلمة مرة أخرى. فمن المؤسف أننا نبدأ عملنا هذا العام بهذه النبرة السلبية، أي رفض طلبات ثلاث دول أعضاء في الأمم المتحدة للمرة الأولى. ولن أكرر بياني السابقين؛ غير أن موقف مصر المبدئي من مشاركة الدول غير الأعضاء واضح. وأود أن أعرب عن تأييد مصر الكامل لطلب دولة الإمارات العربية المتحدة المشاركة بصفة مراقب في المؤتمر، وأن أدعو إيران إلى التراجع عن قرارها.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثلة كندا.

السيدة نوريتون (كندا) (تكلم بالإنكليزية): إنها بالتأكيد بداية لا تبشر بالخير لدورة مؤتمر نزع السلاح هذه. وتنوع وجهات النظر والإجماع مهمان لتعددية الأطراف، ولذا، فإننا نسجل موقفاً بتأييد طلب الإمارات العربية المتحدة ونأسف لقرار إيران. وبروح التعددية، ندعو إيران وتركيا إلى إعادة النظر في مواقفهما.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل المغرب.

السيد زنيبر (المغرب) (تكلم بالفرنسية): أعذر عن أخذ الكلمة مرة أخرى، ولكن الموضوع هام وحساس، لذا أجدني مضطراً لقول ما يلي. إن لمؤتمر نزع السلاح ولاية محددة. كررنا هذا القول طيلة سنوات - بل لأكثر من 20 عاماً - في محاولة لدفع عملنا إلى الأمام: يجب ألا يكون المؤتمر رهينة للمناقشات السياسية التي لا علاقة لها بولايته.

ولهذا السبب نأسف للاعتراضات التي أثارت هذا الصباح على مشاركة بلدان تطلب صفة المراقب ونعرب عن استيائنا منها. ونعتقد أنه ينبغي سحب هذه الاعتراضات دون قيد أو شرط حتى نتتمكن من حماية هذا المنتدى الذي نعتز به جداً والذي هو الجهاز المتعدد الأطراف الوحيد المكلف بمساعدتنا على إحراز تقدم بشأن مسائل نزع السلاح. وأطلب من الجميع أن يأخذوا في الاعتبار المسؤولية التي تتطوي عليها المواقف التي طرحت صباح اليوم، ولهذا السبب نؤيد، نحن وفد المملكة المغربية، جميع طلبات البلدان الشقيقة والصديقة الحصول على صفة المراقب، ونعتقد أن إسهامها لا يمكن إلا أن يكون إيجابياً ومفيداً.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل الاتحاد الروسي.

السيد بيلوسوف (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): أود أن أقول إن من المؤسف للغاية أن تصبح مسألة صفة المراقب، التي كانت تعتبر تقنية بحتة، مسألة سياسية خطيرة بمرور الوقت. ومن الواضح أن الحالة الراهنة لا تؤثر سلباً في انطلاق مؤتمر نزع السلاح فحسب، بل ستعوق عمله طوال دورة عام 2021.

وأود أن أعرب عن تأييدي لما قاله زميلي الهندي السفير شارما بشأن هذا الموضوع وأتوجه إلى الدول التي عارضت طلبات دول أخرى الحصول على مركز المراقب بدعوة إلى تقييم الحالة مرة أخرى واتخاذ القرار الصائب، أي القرار الذي من شأنه أن ييسر عملنا في المؤتمر وجهودنا المشتركة للنظر في المسائل الموضوعية المدرجة في جدول الأعمال، الذي اعتمدناه بتوافق الآراء قبل ساعة واحدة على الأكثر.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل ألمانيا.

السيد بيرفرت (ألمانيا) (تكلم بالإنكليزية): سيدي الرئيس، أعترض عن أخذ الكلمة مرة أخرى، ولكن اعتراض إيران لا يمكن أن يترك دون رد. وفي رأيي أن رفض طلب الإمارات العربية المتحدة المشاركة بصفة مراقب في مؤتمر نزع السلاح يتعارض مع مبادئ تعددية الأطراف. وهذا الاعتراض لا علاقة له مطلقاً بعمل المؤتمر، وهو ليس سوى حيلة سياسية، وهو أمر غير مقبول على الإطلاق. ولذا نأسف بشدة لهذا الوضع ونحث إيران وتركيا أيضاً على إعادة النظر في رفضهما طلبي دولتين عضوين في الأمم المتحدة المشاركة بصفة مراقب في المؤتمر.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل شيلي.

السيد تريسلر زامورانو (شيلي) (تكلم بالإسبانية): يؤسفني أن آخذ الكلمة مرة أخرى، ولكن الاتساق والانسجام مع ما قلته في بياني الأول يفرضان علي أن أقول إن شيلي لا توافق على الاعتراض على أن مشاركة الإمارات العربية المتحدة بصفة مراقب، ودون تكرار تبريرنا، نود أن نحث إيران على إعادة النظر في ذلك الاعتراض لمصلحة تعددية الأطراف وضرورة تعزيز هذا المنتدى الرئيسي المعني بنزع السلاح الرئيسي.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل إسبانيا.

السيد سانتشيز دي ليرين غارسيا - أوفيس (إسبانيا) (تكلم بالإسبانية): يؤسفني أن آخذ الكلمة مرة أخرى لأعرب عن فزعي إزاء هذه المواقف، حيث تُقدّم المصلحة الوطنية على الحوار. ولا يمكننا التغلب على العقبات التي نواجهها إلا بالاستماع إلى بعضنا البعض، ومن خلال الحوار وحده يمكننا التوصل إلى اتفاق.

وإذا رفضنا أن يكون لمن نختلف معهم صوت، فنحن نرفض أي إمكانية للتفاهم. ويبدو أن مبدأ توافق الآراء الذي يحكمنا يقع رهينة للمصلحة الذاتية. ونفهم توافق الآراء على أنه ممارسة في المشاورات المتعددة الأطراف تهدف إلى البحث عن أرضية مشتركة، وهو أمر لا يتفق مع هذا الاستخدام التعسفي للاعتراض. فهو هجوم مباشر على تعددية الأطراف وعلى روح المؤتمر. وبناء على ذلك، أحث الوفود التي تعترض على مشاركة دول يحق لها إسماع صوتها على وقف هذه الممارسة، التي تعد اعتداء على الدبلوماسية والتعددية.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل النرويج.

السيد ريدنينغ (النرويج) (تكلم بالإنكليزية): تهانينا، سيدي الرئيس، على توليك رئاسة مؤتمر نزع السلاح. تؤيد النرويج بيانات العديد من المتكلمين المختلفين الذين أعربوا عن خيبة أملهم وأسفهم إزاء القرارات التي اتخذتها تركيا وإيران بمنع قبرص والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة من المشاركة بصفة مراقب.

واعتقد أننا إذا سلكنا هذا الطريق الذي يمنع الدول من المشاركة في المناقشات لمجرد أن لدينا خلافات معها، فستكون تلك بداية نهاية تعددية الأطراف وبداية النهاية لأي فرصة للتفاوض بشأن معاهدات مقبلة محتملة. ويشير النظام الداخلي بوضوح إلى أنه ينبغي السماح بمشاركة جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة التي ترغب في ذلك، لأسباب بديهية. لذا، نحث تركيا وإيران بقوة على إعادة النظر.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل فرنسا.

السيد هوانغ (فرنسا) (تكلم بالفرنسية): أجد نفسي مضطراً إلى أخذ الكلمة مرة أخرى، تسجيلاً للموقف. إنني أتفق مع المتكلمين السابقين على أن الاعتراضات التي قدمتها إيران وتركيا لا طائل تحتها. وسيكون إنجازهما الوحيد زرع بذور عدم الثقة في منتدانا، حيث ينبغي لنا أن نفعل كل ما في وسعنا لإعادة بناء الثقة في بداية دورتنا الجديدة. وهذا المؤتمر ليس نادياً مغلقاً؛ ويجب السماح لجميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة بالمشاركة بصفة مراقب، كما كان الحال منذ عقود عديدة. وكما قال زميلي الإسباني ببراعة، فإن هذا هجوم متكرر على تعددية الأطراف وعلى الدبلوماسية. ونحث تركيا على مراجعة موقفها.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثلة تركيا.

السيدة إرتشليك فانديفير (تركيا) (تكلمت بالإنكليزية): سيدي الرئيس، اسمح لي بداية بأن أضم صوتي إلى زملائي الآخرين في تهنئتك بتوليك الرئاسة الأولى لمؤتمر نزع السلاح في عام 2021.

وفي معرض التعبير عن آرائنا، أود أن أبدأ بالإعراب عن الأسف لبعض تعليقات زملائي التي اتهموا فيها بلدي بإساءة استخدام قاعدة توافق الآراء. واسمحوا لي بأن أذكر زملائي بأن هذا الاتجاه بدأ في عام 2019، وليس في عام 2020، عندما رفض بعض الزملاء الذين يدافعون اليوم عن التعددية طلب فلسطين المشاركة بصفة مراقب، على الرغم من أن فلسطين كانت مؤهلة لتقديم طلب للحصول على صفة المراقب.

وأود أيضاً أن أوجه انتباه المؤتمر إلى المناقشات التي عقدناها مع الوفود الأخرى قبل هذه الجلسة. فقد كانت لدينا تعليمات واضحة بشأن هذه المسألة. وكنا على استعداد للعودة إلى الممارسة المعمول بها قبل عام 2020، وهي قبول قائمة كاملة، إذ لم تكن في وضع يسمح لنا باستعراض طلبات البلدان واحداً تلو الآخر. وهذا ما أردت تنبيه المؤتمر إليه.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل هولندا.

السيد غابرييل (هولندا) (تكلم بالإنكليزية): أود أن أضم صوتي إلى جميع الذين أعربوا عن خيبة أملهم إزاء بداية دورة هذا العام. وبما أن هذه البداية قد لا تكون كما تصورتها، سيدي الرئيس، فقد أردت أن أتمنى لك كل التوفيق والحظ في هذا المسعى. وإذ أعربت بلدان كثيرة عن خيبة أملها وطلبت سحب الاعتراض على مشاركة عدة دول أعضاء في الأمم المتحدة، أود أن أطرح الاقتراح التالي على المؤتمر.

سيدي الرئيس، لم لا نسمح للدول التي تقدمت بطلب للحصول على صفة المراقب بأن تعيد تقديم طلباتها حتى يتمكن المؤتمر من إعادة النظر في قبولها بصفة مراقب؟ وإذا كنت راعياً وقادراً، فربما أمكنك بذل بعض جهود الوساطة أو التشاور في الكواليس لمعرفة ما إذا كان هناك حل، سواء من جهة البلدين اللذين اعترضتا أم من جهة البلدان التي تريد الحصول على صفة المراقب. وقد شعرت في آخر مداخلة لوفد تركيا بأن هناك فرصة ممكنة، عندما قيل إن تركيا كانت ترغب في النظر في اقتراح شامل عوض النظر في الطلبات دولة بدولة. وأود أن أحث الدولتين اللتين أثارتا اعتراضات على إعادة النظر. وإذا كنت راعياً في ذلك، سيدي الرئيس، فقد يكون من الممكن بذل جهد في هذا الصدد قبل الاجتماع المقبل.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل باكستان.

السيد عمر (باكستان) (تكلم بالإنكليزية): اسمح لي، سيدي الرئيس، أن أنضم إلى الآخرين في تهنئتك بتوليك رئاسة مؤتمر نزع السلاح بصفك أول رئيس لدورة عام 2021.

لقد استمعنا إلى بيانات كثيرة بشأن مسألة مشاركة الدول غير الأعضاء، ولن أخوض في الإيجابيات والسلبيات في هذه المرحلة. ومع ذلك، يود وفدي أن يذكر، في الحالة المحددة لمداولات اليوم، بأن باكستان تؤيد طلبي المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة المشاركة في المؤتمر. كما سنؤيد الطلبات التي قد تقدمها دول أخرى في المستقبل.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل بلغاريا.

السيد ستيرك (بلغاريا) (تكلم بالإنكليزية): أود أن أؤكد من جديد موقف حكومتي، وهو أن مؤتمر نزع السلاح، بوصفه المنتدى المتعدد الأطراف الوحيد للتفاوض بشأن نزع السلاح في العالم، ينبغي أن يكون مفتوحاً أمام أي دولة عضو في الأمم المتحدة تكون مستعدة للمشاركة فيه. وهذا يشمل بالطبع جميع الدول الأعضاء التي تقدمت بطلب للحصول على صفة المراقب في المؤتمر في عام 2021.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل الكاميرون.

السيد إهيت (الكاميرون) (تكلم بالفرنسية): سيدي الرئيس، إن وفدي يهنئك على الطريقة التي تقود بها أعمالنا. ويرى وفدي أن هيتتا هيئة تقنية تعالج مسائل ومشاكل أمن عالمي لا تهم بلداً واحداً فقط. لذا نعتقد أن جميع البلدان التي تطلب المشاركة ينبغي أن يتسنى لها ذلك.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل اليابان.

السيد أوغاساوارا (اليابان) (تكلم بالإنكليزية): بادئ ذي بدء، أود أن أهنئك، سيدي الرئيس، على توليك الرئاسة الأولى لمؤتمر نزع السلاح لعام 2021. ونؤكد لك الدعم الكامل من وفدنا.

وفيما يتعلق بمنح ثلاث دول أعضاء في الأمم المتحدة صفة المراقب، وهي الإمارات العربية المتحدة وقبرص والمملكة العربية السعودية، أود أن أضف صوتي إلى صوت المتكلمين السابقين. واليابان جاهزة ومستعدة للانضمام إلى توافق الآراء، إن وجدت، بشأن الترحيب بهذه البلدان الثلاثة في المؤتمر بصفة مراقب.

وأود أن أذكر بأن النتائج المقبلة لعمل المؤتمر ينبغي أن تكون ذات طابع عالمي، كما كانت حال الإنجازات السابقة مثل معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية. ولهذا السبب، أعتقد أن من الأفضل توسيع نطاق المشاركة في المؤتمر، وأعتقد أن المشاركة كلما تنوعت، ازدادت أنشطة المؤتمر ثراء. ومن هذا المنطلق، فإن اليابان جاهزة ومستعدة للانضمام إلى توافق الآراء بشأن الترحيب بهذه البلدان الثلاثة في المؤتمر بصفة مراقب.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل العراق.

السيد الحيدري (العراق): شكراً السيد الرئيس، نحن المجموعة العربية نعمل بقدر الإمكان على جعل مؤتمر نزع السلاح محفلاً لإبرام المعاهدات الدولية. وندعو إلى توسيع المؤتمر لأنه سيؤدي إلى زيادة المساهمات وضخ الدماء الجديدة والابتعاد عن التسييس في هذا المحفل لانتشاله من الجمود الذي يمر به منذ سنوات. وبهذا الصدد نأسف لعدم قبول طلب دولة الإمارات العربية المتحدة الانضمام إلى المؤتمر بصفة مراقب، وندعو إلى إعادة النظر بهذا الشأن.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): ليس لدي متكلمون آخرون في القائمة. لقد وصلنا إلى نهاية قائمة الدول

غير الأعضاء التي قدمت طلباً للمشاركة في أعمال المؤتمر. وممثل جمهورية إيران الإسلامية طلب الكلمة.

السيد بقائي هامانه (جمهورية إيران الإسلامية) (تكلم بالإنكليزية): أشكر جميع الوفود على تعليقاتها التي نحترمها. وفي الوقت نفسه، أود أن أسأل الذين يعترضون على قرار إيران عما إذا كانوا قد أعربوا عن القلق نفسه واتخذوا الموقف نفسه عندما رفض طلب فلسطين قبل ثلاث سنوات. إنني أشك في ذلك.

وقد استرعى اهتمامي بشكل خاص تعليق أدلى به أحد المتكلمين، ووصف فيه ممارسة إيران حقها السيادي في الاعتراض على طلبات الحصول على صفة المراقب، وفقاً للقواعد الإجرائية لمؤتمر نزع السلاح، بأنه "اعتداء غير مقبول على تعددية الأطراف"، وهو ما قد يوحي بأن الهجوم على تعددية الأطراف الذي قادتته إدارة الولايات المتحدة خلال السنوات الأربع الماضية هو الوحيد الذي يعتبر مقبولاً.

ومع ذلك، أود أن أشدد على أنه لا حاجة إلى المبالغة أو المغالاة. ولن تتأثر تعددية الأطراف سلباً بحماية المؤتمر من الانحرافات المسيئة وحملات التضليل. إن قرار إيران الاعتراض على مشاركة المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة في المؤتمر يرمي ببساطة إلى مساعدته على تجنب التسييس الزائد والخبيث، استناداً إلى تجارب سابقة.

وفي ملاحظة مختلفة ولكنها ذات صلة، أود، سيدي الرئيس، أن أسجل موقفنا بشأن طلبات الحصول على صفة المراقب، وهو أن المؤتمر يجب أن يتصرف وفقاً لقواعده الداخلية وممارساته في السنوات السابقة. وهذا يعني أن جميع طلبات الدول غير الأعضاء الحصول على صفة المراقب يجب أن تعالج قبل نهاية جلسة اليوم.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): كما قلت، لقد تناولنا قائمة طلبات الحصول على صفة المراقب. وأرحب بالدول غير الأعضاء التي قبلت طلباتها المشاركة في دورة مؤتمر نزع السلاح لعام 2021.

وأنا، بصفتي رئيساً لهذا المؤتمر، متمسك كثيراً بشمولية عملنا وأعتقد أن عملنا ذو صبغة عالمية بطبيعته. لذا، وبينما أحترم مواقف جميع الأعضاء، لا يسعني إلا أن أعرب عن الأسف وخيبة الأمل لرفض ثلاثة طلبات من دول غير أعضاء في المؤتمر. وقد لاحظت النداءات الموجهة إلى الوفدين اللذين عارضوا هذه الطلبات لإعادة النظر في مواقفهما وأود أن أكرر تلك النداءات. وبالطبع، فأنا، كرئيس، مستعد للتشاور في أي وقت.

ويبدو لي أننا وصلنا إلى نهاية جلستنا. وسنجتمع مرة أخرى بعد ظهر اليوم، حيث نستهل ببيان الأمانة العامة للمؤتمر، السيدة فالوفايا، يليه بياني الخاص ثم المناقشة العامة. رفعت الجلسة.

رُفعت الجلسة الساعة 12/10.